@ 113 @ (^ نبتليه فجعلناه سميعا بصيرا (2) إنا هديناه السبيل إما شاكرا وإما كفورا (3) إنا أعتدنا للكافرين سلاسل وأغلالا وسعيرا (4)) . .

وقيل : إن ا تعالى خلق الطبائع التي في الإنسان في النطفة من الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة ، فهي الأمشاج ، ثم عدلها ثم بنى البنية الحيوانية على هذه الطبائع المعدلة ، ثم نفخ فيها الروح ، ثم شق لها السمع والبصر ، فسبحان من خلق هذا الخلق من نطفة مهينة أو علقة نجسة . .

وقيل : أمشاج أي : أطوار ، فالنطفة طور ، والعلقة طور ، والمضغة طور ، وكذلك ما بعدها . .

وقيل : أمشاج أي : ألوان . .

وفي الخبر : ' أن ماء الرجل أبيض غليظ ، وماء المرأة أصفر رقيق ، فإذا علا ماء المرأة ماء الرجل آنثتت ، وإذا علا ماء الرجل ماء المرأة أذكرت ' . .

وقوله : (^ نبتليه) أي : نختبره ونمتحنه . .

وقيل : في الآية تقديم وتأخير ، ومعناها : فجعلناه سمعيا [بصيرا] نبتليه ونختبره . .

قوله تعالى : (^ إنا هديناه السبيل) أي : الخير والشر ، وهو مثل قوله تعالى : (^ وهديناه النجدين) . .

وقيل بينا له طريق الإيمان والكفر . .

وقوله تعالى : (^ إما شاكرا وإما كفورا) عند البصريين أن ' إما ' بمعنى ' أو ' وعند الكوفيين أن معناه : إما كان شاكرا وإما كان كفورا . .

وقيل : إما شقيا ، وإما سعيدا . .

قوله : (^ إنا أعتدنا للكافرين سلاسلا وأغلالا وسعيرا) وقرئ : ' سلاسل ' ، والأصل سلاسل لا تنصرف ، وأما صرفه على (قراءة) من قرأ ' سلاسلا وأغلالا